

التفكير الجانبي وعلاقته بفاعلية الذات لدى طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة المنيا

اعداد:

أ. أسماء عبد الجواد عبد العزيز محمد^١

اشراف:

أ.د. نبيل السيد حسن الجباس^٢

أ.د. سلوي عبد السلام عبد الغني^٣

مستخلص البحث:

يهدف البحث الحالي إلي التعرف على العلاقة بين التفكير الجانبي وفاعلية الذات لدى طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة -جامعة المنيا، وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وبلغت عينة الدراسة (٧٠) طالبة من طالبات الفرقة الرابعة بكلية التربية للطفولة المبكرة بجامعة المنيا، و تم إجراء الدراسة بكلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنيا خلال الفصل الدراسي الاول للعام الجامعي (٢٠٢٠: ٢٠٢١)، كما استخدم اختبار التفكير الجانبي (إعداد الباحثة، ٢٠٢٠)، ومقياس فاعلية الذات (إعداد هويدا حنفي محمود، ٢٠١٣)، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة سببية مباشرة بين كل من أبعاد التفكير الجانبي وفاعلية الذات لدى طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا

الكلمات المفتاحية:

التفكير الجانبي، فاعلية الذات

^١ مدرس مساعد بقسم العلوم النفسية بكلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة المنيا
^٢ أستاذ علم نفس الطفل وعميد كلية التربية للطفولة المبكرة سابقا -جامعة المنيا
^٣ أستاذ علم نفس الطفل ووكيل كلية التربية للطفولة المبكرة لشئون التعليم والتعلم - جامعة المنيا

Lateral Thinking and its Relationship to Self-efficacy among College of Education for Early Childhood Female Students- Minia University

Abstract:

The current research aims at identifying the relationship between lateral thinking and self-efficacy among the College of Education for Early Childhood female students, Minia University. For this purpose, the relational research approach was utilized. The research sample comprised (70) female senior students at the College of Education for Early Childhood, Minia University. This research was conducted at the College of Education for Early Childhood, Minia University during the first semester of the academic year 2020/2021. To collect data, the current research utilized the lateral thinking test (prepared by the researcher, 2020) and the self-efficacy scale (by Hoida Hanafi Mahmoud, 2013). Results demonstrated that there was a direct causal relationship between the dimensions of lateral thinking and self-efficacy among female students of the College of Education for Early Childhood, Minia University.

Keywords:

lateral thinking, self-efficacy.

مقدمة البحث:

تعد مرحلة الطفولة من أهم مراحل حياة الإنسان، فهي القاعدة التي يعتمد عليها كل ما يتلوه من مراحل النمو، وهي الأساس الذي يقوم عليه بنیان شخصية الفرد وكيانه وما يتضمنه هذا البنیان من قيم وإتجاهات تحدد نوعية سلوكه وطريقته في مستقبل حياته، ومن هنا تبرز أهمية هذه المرحلة باعتبارها اللبنة الأولى والأساس الذي يقوم عليه بناء الإنسان، وبقدر ما يكون الأساس قوياً راسخاً يكون البنیان متماسكاً متيناً، كما تبرز أهمية معلمة الروضة التي يقع على عاتقها الدور الأكبر في نجاح هذه المرحلة، حيث أوضحت (رانيا رياض، ٢٠٠٩، ٣)* بأن مرحلة رياض الأطفال بعامة وإعداد المعلم فيها خاصة حظيت بعناية كبيرة، لذا اتجهت معظم بلدان العالم نحو إعداد معلم رياض الأطفال في مستوى جامعي، وتتراوح مدة الدراسة في برامج تلك الكليات ما بين (٦/٤) سنوات، حيث يتم من خلالها إعداد الطالبة المعلمة إعداداً تربوي وأكاديمي ونفسي وبدون أحدهم لا يكتمل الإعداد المطلوب لمعلمة المستقبل على النحو المنشود.

كما ذكرت (أمل عبيد، ٢٠١٢، ٤) أن طبيعة عمل معلمة الروضة تختلف عن طبيعة عمل المعلمين في المراحل التعليمية الأخرى، فإذا كان المعلم هو مفتاح العملية التعليمية والتربوية فمعلمة رياض الأطفال بحق هي مفتاح النجاح لأيه مرحلة تالية لأنها تبدأ منها، حيث يقع على عاتقها المسؤولية الكبرى في إعداد الأجيال وتأسيسهم، فهي مساعدة لعملية نمو أطفالها ونموذج لسلوكهم وموجهة لتفكيرهم، لذا فإن نجاح معلمة الروضة في مهنتها يعتمد إلى حد كبير على مقومات وقدرات تميزها عن غيرها، حيث أن معرفتها وتقديرها بوجود هذه القدرات لديه تؤهلها لهذا الدور القيادي في التعامل مع الأطفال، وهذا ما يعبر عنه بالفاعلية الذاتية.

حيث أشارت (جولتان حسن، ٢٠١٣، ٤٢١) أن فاعلية الذات هي معتقدات الفرد بشأن قدرته على تنظيم الأفعال المطلوبة لإدارة المواقف المستقبلية وتنفيذها، كما أنها إحدى موجّهات السلوك، فالفرد الذي يؤمن بقدرته يكون أكثر نشاطاً وتقديراً لذاته، ويمثل ذلك مرآة معرفية للفرد، وتشعره بقدرته على التحكم في البيئة؛ حيث تعكس معتقدات الفرد عن ذاته على التحكم

في معطيات البيئة من خلال الأفعال والوسائل التكيفية التي يقوم بها، والثقة بالنفس في مواجهة ضغوط الحياة، وللفاعلية الذاتية علاقة إيجابية بالإنجاز في المجالات المختلفة، وتعتبر مثيراً مهماً لدافعية الفرد لمواجهة مشكلاته وضغوطاته، بما يساهم في تحقيق أهدافه، فالسلوك الإنساني يعتمد بشكل أساسي على ما يعتقد الفرد عن فعاليته وتوقعاته عن مهاراته السلوكية المطلوبة للتعامل الناجح، والكفو مع أحداث الحياة.

وأوضح (حسام محمد، ٢٠١٧، ٣٣٨) أن فاعلية الذات هي معتقدات الأفراد القوية في إمكانياتهم وقدراتهم الأمر الذي يتيح لهم السيطرة على أمور حياتهم ومواجهة مشكلاتهم، ففاعلية الذات قائمة في الأساس على الاعتقاد، فوجود اعتقاد إيجابي قوى مرتبط بالقدرة لدى الطالب المعلم ينعش ويقوى فاعلية الذات لديه والعكس صحيح، إذ أن المعلم ذو الفاعلية الذاتية العالية يسعى إلى حدوث تغييرات معرفية ووجدانية وسلوكية لدى طلابه، ويساعدهم على إكتساب المهارات اللازمة لحل المشكلات، كما أنه يكون

على وعى بالفروق الفردية لديهم ويسهل عليه توجيههم، وبذلك يستطيع تحقيق الأهداف التربوية المنشودة والتي يسعى إلى تحقيقها.

وتعد الفاعلية الذاتية واحدة من أهم المتغيرات التي تناولتها الدراسات والبحوث المختلفة لدورها الهام المؤثر على أداء الأفراد وإمكاناتهم وقدراتهم، ولقد أكدت ذلك عدة دراسات منها دراسة (حسام محمد، ٢٠١٧)، (محمد عبد الله، ٢٠١٦)، (إيمان فتحى، ٢٠١٥)، (C.، McCarthy، 2006) ومن خلال ما سبق نجد أن فاعلية الذات كما أوضح (على عودة، ٢٠١٣، ١١) هي إحساس الفرد بقابليته على النجاح فى حل المشكلات التي تواجهه فى حياته وتفاؤله الإيجابى إزاء النشاطات والواجبات الملقاه على عاتقه، ويأتى ذلك الإحساس بالنجاح فى حل المشكلات ومواجهة الصعوبات، من خلال قدرتها على حل تلك المشكلات التي تواجهه بأساليب غير تقليدية وبطرق غير معتادة ويساعد على اكتساب تلك القدرة استخدام التفكير الجانبى.

حيث أشار (محمد جبر، ٣١٠، ٢٠١٤-٣١١) أن التفكير الجانبى أحد أنماط التفكير المرتبط بالعالم (إدوارد دي بونو) الذي ابتدع مصطلح التفكير الجانبى (Lateral Thinking)، وهو البحث لحل المشاكل بأساليب غير تقليدية، أو غير منطقية بشكل واضح، وقد سماه كذلك ليميزه عن نوع آخر من التفكير هو التفكير العمودي (Vertical Thinking) الذي ينسب إلى المنطق، أو ما يألفه الإنسان ويعتاد عليه، والتفكير الجانبى هو الانتقال باتجاه جانبى من فكرة إلى أخرى وبطرق متعددة فى مقابل التفكير العمودي الذي يعتمد على تسلسلات جامدة وخطوات متتالية للأمام كل خطوة يمكن أن تبرر منطقياً، كما اعتبر (دي بونو) التفكير الجانبى أنه نمط خاص من معالجة المعلومات ولا بد أن يأخذ طريقه إلى جانب الطرق الأخرى فى جمع المعلومات.

وأوضح (إدوارد دي بونو، ٢٠١١، ١٨) أن التفكير الجانبى نموذج جديد من التفكير يبحث فى حل المشكلات بطرق غير منطقية وغير تقليدية، حيث يهدف فى الأساس إلى تغيير القوالب الفكرية الثابتة فى عقولنا وإعادة بنائها من جديد فذلك الثبات من شأنه أن يجعل من العقل مجرد نظام تذكر تلقائى للقوالب الفكرية المصوغة مسبقاً، أما التفكير الجانبى فيعمل على هدم الأفكار القديمة التي تجاوزها الزمن، وإعادة بناء كل ما تم من معلومات التفكير وأساليبه، فالتفكير الجانبى يهدف إلى القضاء على نظام التقوالب الفكرى وجعل القوالب الفكرية فى حالة دينامية حتى تقود أفكار الفرد معرفته المستقبلية.

كما ذكر (محمد عبد الرؤوف، ٢٠١٦، ٥٢٣) أن التفكير الجانبى يعتمد على تخطي العوائق التي تحد تفكير الفرد فى إطار معين فيحل المشكلة بطريقة لا تتعارض مع المنطق، ولكنها غريبة أو مختلفة بالنسبة للآخرين، وممارسة المتعلم لمهارات التفكير الجانبى تجعله يفكر خارج حدود النمط التقليدى فيبحث وينطلق بحرية فى اتجاهات وزوايا متعددة بدلاً من السير فى اتجاه واحد لحل المشكلة، واستخدام هذا النمط من التفكير بشكل دائم يكسب الفرد مهارة عالية فى ممارسته لدرجة تصل إلى الإتقان وتمكنه من استخدامه عند الحاجة.

والتفكير الجانبى موقف عقلى ومهارة تنمو بالتدريب وعادة للتفكير، ومهارات التفكير الجانبى تعد أداة تمكن الفرد من التعرف كلية على قوته الداخلية كمفكر جانبى من خلال العمليات والتدريبات التي يقوم بها للوصول إلى حلول جديدة. كما أكدت العديد من الدراسات على أهمية التفكير الجانبى ودورها فى

الإرتقاء بتفكير الطلاب الجامعيين وتحويل تفكيرهم من النمطية والروتين إلى تفكير متجدد، مثل دراسة كل من (نهي محمود، ٢٠١١)، (إيمان حسانين، ٢٠١١)، (Aggarwal & Kumari، 2012)، (Leela & sheela، 2012) ومن خلال ما سبق سعى البحث الحالي إلي التعرف على العلاقة ما بين التفكير الجانبي وفاعلية الذات لدي طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة.

مشكلة البحث:

يعد التفكير الجانبي مطلب هام من مطالب التنمية لخلق شخصية مبدعة وقادرة على مواجهة الضغوط المختلفة بطريقة مبتكرة وهذا ما يوفرها التفكير الجانبي، حيث أن التفكير الجانبي يقوم علي الإبداع في رؤية الأشياء بطريقة جديدة، كما أنه متاح لأي شخص يهتم بالأفكار الجديدة، كما أوضح (Dennis 2011، 11) بأنه يمكن تدريس التفكير الجانبي وتدريب الطلاب عليها؛ لتصبح طريقة تفكيرهم أفضل، ويصبحوا قادرين علي تصميم طرقا عديدة لحل المشكلات، وقادرين علي استخدام قدراتهم الإبداعية الطبيعية والتي تؤدي إلي تعلم أكثر نجاحا، حيث أشار (محمد عبد الرؤوف، ٢٠١٦، ٥٢٢) أن كثيرا من الطلبة الجامعيين لا يمتلكون مهارات التفكير الجيدة التي تتطلبها المواقف التي يمرون بها والتي من بينها مهارات التفكير الجانبي.

ويؤكد ذلك دراسة (فاضل زامل & قصي عجاج، ٢٠١٤) التي توصلت إلي تدني درجة التفكير الجانبي لدي طلبة الجامعة، حيث أن البرامج التعليمية الجامعية بما تتضمنه من ممارسات تدريسية وأنشطة غير قادرة علي تنمية التفكير الجانبي لدي الطلبة لكون هذه البرامج تعتمد عل المنطقية في بنائها، بينما هذا النوع من التفكير يتطلب الخروج عن النمط المألوف والتقليدي وذلك لايسمح به المناخ الجامعي الذي يؤكد علي الإلتزام بالتعليمات والقوانين التي تنظم العملية التعليمية.

وهذا على الرغم من أهمية التفكير الجانبي لدى أفراد المجتمع عامة وطلاب الجامعة خاصة، حيث أنه يسهم في التحرر من التفكير النمطي الذي لا يتماشى مع روح العصر، ويسهم في تحفيز عقول الطلاب علي المبادرة بالأفكار الجديدة، ولذلك هناك عدد من الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت التفكير الجانبي لدي طلبة الجامعة والتي منها دراسة (نهي محمود، ٢٠١٦)، (مروة حسين، ٢٠١٤) (فاضل زامل & قصي عجاج، ٢٠١٤) (إيمان حسانين، ٢٠١١)، (Aggarwal & Kumari، 2009)؛ وذلك للإرتقاء بالتفكير الجانبي لدى طلاب الجامعة، ولكن على الرغم من ذلك توجد قلة في الدراسات العربية والأجنبية – على حد علم الباحثة- التي تناولت هذا النوع من التفكير على الرغم من أهميتها.

كما لاحظت الباحثة من خلال تدريسها للجانب العملي بكلية التربية للطفولة المبكرة لعدة سنوات لافتقاده الكثير من الطالبات المعلمات إلي المبادرة والإقبال علي الإتيان بأفكار جديدة أثناء عملية التدريس ونمطية الحلول التي يقدمنها عند سؤالهن عن حلول لبعض المشكلات الإجتماعية والعلمية، بالإضافة إلى ميل الكثيرات إلي النقل والتقليد بدون تفكير، وذلك عند تكليفهن ببعض الأنشطة والوسائل التعليمية، حيث أنهم يتصورون أنهم مهتما حاولن التفكير في حلول جديدة للمشكلات لن يتوصلن لأكثر مما توصل إليه السابقون ويرجع ذلك لانخفاض مستوى فعالية الذات لديهن، ومن ثم فهن في حاجة إلي تنمية التفكير الجانبي لديهن مما يسهم في تغيير هذه المعتقدات الخاطئة عن أنفسهن وزيادة ثقتهن بأنفسهن.

حيث يوضح (عبدالرؤف أحمد، ٢٠١٤، ٤٧٥) أن فعالية الذات تعد الأساس لأي نشاط معرفي هام يقوم به الفرد لتحقيق ذاته وأهدافه وحاجاته، ويرى (بندورا) أن الأفراد يمتلكون القدرة التي تؤهلهم لإدارة عملية التفكير الخاصة بهم، وأن كثير من الاضطرابات قد تنشأ بسبب الفشل في السيطرة على الأفكار، لذا فإن تنظيم الذات لعملية التفكير يعد دورا مهما للحفاظ على مشاعر الحياة الطيبة والراحة النفسية.

كما توضح (جولتان حسن، ٢٠١٣، ٤٢٢) إن فاعلية الذات تُعدّ من أهم ميكانيزمات القوة الشخصية لدى الأفراد؛ حيث تمثل مركزاً هاماً في دافعية الأفراد للقيام بأي عمل أو نشاط، إذ تساعد الفرد على مواجهة الضغوط التي تعترضه في مراحل حياته المختلفة، ولقد أشارت العديد من الدراسات إلى أهمية مستوى فعالية الذات نظراً لارتباطها الوثيق بعدد من المتغيرات منها (التحصيل الدراسي - نوعية الحياة - القلق العام - القلق الاجتماعي - قلق المستقبل) مثل دراسة (Mc carthy C.، 2006) التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين المتغيرات الشخصية التي تمثلت في (التفاؤل، فاعلية الذات والعلاقات الاجتماعية، وبين أحداث الحياة الضاغطة)، ودراسة (Coffman&Gillgan، 2003) والتي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية واستراتيجيات التأقلم والضغوط.

كما ذكر (حسام محمد، ٢٠١٧، ٦٣٩) أن الطلاب المعلمين الذين لديهم شعور أقل بالفاعلية الذاتية لا يستطيعون القيام بأدورهم التربوية، ويكونون دائماً عرضة للقلق ويعظمون عدم قدراتهم على القيام بواجباتهم ودائماً ما يركزون على خبرات الفشل ويتوقعون الفشل، ولذلك فهم يعانون من الضغوط المستمرة، مما يؤثر على مستقبلهم.

ومن ثم إتجه البحث الحالي الى التعرف على العلاقة بين التفكير الجانبي وفاعلية الذات لدى الطالبات. وتثير مشكلة البحث في التساؤل الرئيس الآتي:

- ما العلاقة السببية المباشرة بين كل من أبعاد التفكير الجانبي وفاعلية الذات لدى الطالبات بكلية التربية للطفولة المبكرة؟

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على:

- العلاقة السببية المباشرة بين كل من أبعاد التفكير الجانبي وفاعلية الذات لدى الطالبات بكلية التربية للطفولة المبكرة.

أهمية البحث:

اولاً: الأهمية النظرية:

١-الإسهام في الدعوة إلى زيادة الإهتمام بقيمة التفكير وأهميته في جميع المجالات وخاصة التفكير الجانبي، فإذا تمكن المتعلم من إكتساب مهارات التفكير الجانبي، فإنه يستطيع أن يكون أكثر قدرة علي حل المشكلات في حياته المستقبلية.

٢-قلة الدراسات العربية والاجنبية على - حد علم الباحثة - التي تناولت تأثير التفكير الجانبي على فاعلية الذات لدى الطالبات بكلية التربية للطفولة المبكرة.

ثانيا: الأهمية التطبيقية

إعداد أداة لقياس التفكير الجانبي لدي الطالبات بكلية التربية للطفولة المبكرة، حيث تساعد الباحثين والمتخصصين في قياس التفكير الجانبي لتلك العينة

حدود الدراسة:

حدود مكانية:

تم إجراء الدراسة بكلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنيا.

حدود زمانية:

تم إجراء البحث خلال الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٢٠١٢:٢٠٢٠

حدود بشرية (العينة):

وبلغت عينة البحث (٧٠) طالبة من طالبات الفرقة الرابعة بكلية التربية للطفولة المبكرة بجامعة المنيا.

أدوات البحث:

- ١- اختبار التفكير الجانبي لدي الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة (إعداد الباحثة).
- ٢- مقياس فاعلية الذات (إعداد هويدا حنفي محمود، ٢٠١٣)
- ٣- اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة- المستوي العادي (spm): (جون رافن، ١٩٧٠، ترجمة فؤاد أبو حطب، عبد الله سليمان، ١٩٧٩)

مصطلحات البحث:

أولاً: التفكير الجانبي (Lateral thinking)

- يعرفه (طارق السويدان، ٢٠٠٨، ٣٨٧) أيضا بأنه: التفكير خارج الصندوق ومعني ذلك الخروج عن نمطية التفكير الموضوعي لعموم البشر إلي تفكير غريب (نوعا ما)، ولكنه يبقي معقولا ومنطقيا.
- وتعرفه الباحثة إجرائيا بأنه: موقف عقلي يمكن الطالبة المعلمة بكلية التربية للطفولة المبكرة من البحث عن حلول للمشكلات المختلفة بطرق غير تقليدية، وذلك من خلال التنقل بين الأفكار بطرق جانبية وليست رأسية نمطية، وهو الدرجة التي يتم تحديدها علي الإختبار المعد لذلك.

ثانيا: فاعلية الذات (Self-Efficacy):

- يعرف (Regehr et all، 2000، 7) فاعلية الذات "بأنها عملية معرفية عاملة تحدث توقعات يتمكن الفرد بموجبها من حل المشكلات ومواجهة التحديات الجديدة.
- كما تعرفها (جولتان حسن، ٢٠١٣، ٤٢٣) بأنها: أحكام الفرد، أو توقعاته عن أدائه للسلوك في مواقف تتسم بالغموض، وتتعكس تلك التوقعات على إختيار الأنشطة المتضمنة في الأداء، والجهد المبذول، ومواجهة الصعوبات، وإنجاز السلوك.
- وتعرف الباحثة فاعلية الذات إجرائيا: بأنها الدرجة التي سوف تحصل عليها الطالبة المعلمة على مقياس فاعلية الذات المستخدم في الدراسة الحالية.

الدراسات السابقة:

المحور الاول:التفكير الجانبي:

١- دراسة (مروة حسين، ٢٠١٤) والتي هدفت إلى التعرف على أثر برنامج مقترح قائم على نموذج التفكير الجانبي لتنمية مهارات التفكير عالي الرتبة والأداء التدريبي لدي الطالبة معلمة الدراسات الإجتماعية، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) طالبة من طالبات الفرقة الرابعة شعبة دراسات إجتماعية، وتمثلت أدوات الدراسة فى برنامج مقترح في ضوء نموذج التفكير الجانبي، اختبار مهارات التفكير عالي الرتبة (إعداد الباحثة)، بطاقة ملاحظة الأداء التدريبي للطالبة المعلمة (إعداد الباحثة)، وتوصلت نتائج الدراسة الى وجود فروق دالة بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبيية والضابطة في اختبار التفكير عالي الرتبة وبطاقة ملاحظة الأداء التدريبي للطالبة المعلمة لصالح المجموعة التجريبيية، مما يدل على فاعلية البرنامج المقترح.

٢- دراسة (فاضل زامل & قصي عجاج، ٢٠١٤): والتي هدفت إلى التعرف على درجة التفكير الجانبي لدي طلبة جامعة بغداد، و تكونت العينة من (٤٤٢) طالب وطالبة بواقع (٢٤١) طالبا و (٢٠١) طالبة من طلبة كليات جامعة بغداد، واستخدمت الدراسة اختبار التفكير الجانبي (إعداد الباحثة)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى تدني درجة التفكير الجانبي لدي طلبة جامعة بغداد، عدم وجود تأثير لمتغير الجنس في درجة التفكير الجانبي لدي الطلبة، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الأقسام الإنسانية والعلمية في التفكير الجانبي لصالح طلبة الاقسام العلمية.

٣-دراسة (Aggarwal&kumari، 2012): والتي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين التفكير الجانبي وكل من الذكاء والتحصيل لدي الطالبة المعلمة، تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالبة من الطالبات المعلمات بجامعة هندية، تمثلت أدوات الدراسة فى اختبار التفكير الجانبي (إعداد الباحثان)، توصلت نتائج الدراسة إلي وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفكير الجانبي والذكاء، وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفكير الجانبي والتحصيل.

المحور الثاني:فاعلية الذات:

١- دراسة (حسام محمد، ٢٠١٧) التي هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج إرشادي في تنمية فاعلية الذات وأثره على قلق التدريس لدى الطالب المعلم، وتكونت عينة الدراسة من (١٦) طالب معلم وتم تقسيمهم إلى مجموعتين متكافئتين، واستخدمت الدراسة مقياس اعلية الذات، مقياس قلق التدريس، البرنامج الإرشادي، وتوصلت نتائج الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبيية على مقياس فاعلية الذات بعد تطبيق البرنامج، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبيية في القياسيين القبلي والبعد على مقياس فاعلية الذات، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس البعدي والتبعي لدرجات أفراد المجموعة التجريبيية على مقياس الفاعلية الذاتية بعد ثلاثة أشهر من تطبيق البرنامج.

٢- دراسة (محمد عبد الله، ٢٠١٦): هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج معرفى سلوكى في تنمية فاعلية الذات وحرية إختيار صنع القرار لدى عينة من طلاب الجامعة المبتكرين، وتكونت

عينة الدراسة من (١٦) طالب وطالبة، من طلاب الفرقة الرابعة حاسبات ومعلومات جامعة عين شمس شعبة تقنية المعلومات الحيويه، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبييه (٨)، ضابطه (٨) بواقع (٦) طالبات، (٢) طلاب فى كل مجموعة، واستخدمت الدراسة البرنامج المعرفى السلوكى (إعداد الباحث)، مقياس فاعلية الذات (إعداد هويده حنفى (٢٠١٢)، وتوصلت نتائج الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبيه والضابطة فى القياس البعدى على مقياس فاعلية الذات بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبيه ”، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبيه فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس فاعلية الذات لصالح القياس البعدى ”.

٣- دراسة (McCarthy، 2006):هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين المتغيرات الشخصية التي تمثلت في (التفاؤل، فاعلية الذات والعلاقات الاجتماعية الناجحة) وبين أحداث الحياة الضاغطة (القلق والاكتئاب)، وتكونت عينة الدراسة من (٣٨) طالباً جامعياً، واستخدمت الدراسة مقياس فاعلية الذات ومقياس الاكتئاب وأشارت نتائج الدراسة: إلى وجود علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الإيجابية المتمثلة في التفاؤل وفاعلية لذات والعلاقات الاجتماعية الناجحة وبين الضغوط، كما أظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين المواجهة الفعالة للضغوط وبين الضغوط وأحداث الحياة السلبية.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال ما تم عرضه من دراسات عربية واجنبية يتضح من خلالها: تعددت وتنوعت أهداف هذه الدراسات فبعضها استخدم التفكير الجانبي كإستراتيجية لتنمية المهارات كدراسة (مروة حسين، ٢٠١٤) التي استخدمت إستراتيجيات التفكير الجانبي لتنمية مهارات التفكير عالي الرتبة والأداء التدريبي، وبعضها هدفت إلى التعرف على درجة التفكير الجانبي لدى طلبة جامعة بغداد كدراسة (فاضل زامل & قصي عجاج، ٢٠١٤)، والبعض الآخر هدف الى التعرف على العلاقة بين التفكير الجانبي وكل من الذكاء والتحصيل لدى الطالبة المعلمة كدراسة (Aggarwal&kumari، 2012)، بينماهدفت دراسة (حسام محمد، ٢٠١٧) إلى التعرف على فاعلية برنامج إرشادي فى تنمية فاعلية الذات وأثره على قلق التدريس لدى الطالب المعلم، واهتمت دراسة (محمد عبد الله، ٢٠١٦) بفاعلية البرنامج المعرفى السلوكى فى تنمية فاعلية الذات وحرية إختيار صنع القرار لدى عينة من طلاب الجامعة المبتكرين، واهتمت دراسة (McCarthy، 2006) بالعلاقة بين المتغيرات الشخصية التي تمثلت في (التفاؤل، فاعلية الذات والعلاقات الاجتماعية الناجحة) وبين أحداث الحياة الضاغطة (القلق والاكتئاب).

فروض البحث:

توجد علاقة سببية مباشرة أو غير مباشرة بين كل من أبعاد التفكير الجانبي وفاعلية الذات لدى الطالبات بكلية التربية للطفولة المبكرة.

منهج وإجراءات البحث:

منهج البحث:

تستخدم الدراسة الحالية المنهج الارتباطي

مجتمع وعينة البحث:

تم إجراء الدراسة الاستطلاعية علي بعض طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة بجامعة المنيا للفرق الاربعة، بلغ عددهن (٢٥٠) مائتي وخمسون طالبة، تم اختيارهن بطريقة عشوائية، وتم إجراء الدراسة الاستطلاعية عليهن، بينما تكونت العينة الاساسية من (٧٠) طالبة من طالبات الفرقة الرابعة.

أدوات البحث:

١- اختبار التفكير الجانبي لطالبات كلية التربية للطفولة المبكرة (إعداد الباحثة، ٢٠٢٠)

أ) الهدف من إعداد الاختبار:

التعرف علي مستوى التفكير الجانبي لدى طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة.

ب) مصادر إعداد الاختبار:

تم إعداد هذا الاختبار في ضوء المصادر الآتية:

١- الإطلاع علي المراجع والبحوث والدراسات السابقة التي أجريت في التفكير الجانبي مثل دراسة كل

من: من (نهى محمود، ٢٠١١)، (إيمان حسنين، ٢٠١١)، (صفاء محمود، ٢٠١١)، (Aggarwal،

m, & Kumari، s، 2012)، ومراجع مثل: (فاضل صالح، ٢٠١٤).

٢- الإطلاع علي الإختبارات والمقاييس والتدريبات التي أعدت في مجال التفكير الجانبي مثل- اختبار

التفكير الجانبي ل (نهى محمود، ٢٠١٥).

ج- إعداد الاختبار في صورته الأولية:

إعتمدت الباحثة في بنائها لاختبار التفكير الجانبي علي الخطوات الآتية:

١- من أجل التعرف على نمط التفكير الجانبي لدى طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة فقد قامت الباحثة

بالاطلاع على عدد من طروحات دي بونو وتنظيراته حول التفكير الجانبي والتي تخللتها مجموعة من

الأسئلة والالغاز طرحها دي بونو فضلاً عن مجموعة من الأختبارات الخاصة بالتفكير الجانبي

٢- تحديد أشكال التفكير الجانبي التي تأكد ظهورها في معظم الدراسات السابقة، مثل دراسة دراسة

(نهى محمود، ٢٠١٦)، (مروة حسين، ٢٠١٤)، (إيمان حسنين، ٢٠١١)، (صفاء محمود،

٢٠١١).

٣- إعداد مجموعة من الاسئلة التي تغطي كل صورة من صور التفكير الجانبي.

٤- وقد روعي عند صياغة الاسئلة النواحي التالية:

أ- أن تكون الاسئلة واضحة ومفهومة للعينة، حيث صيغت باللغة العربية الفصحى.

ب- عدم التحيز في الاسئلة، حيث صيغت الاسئلة بطريقة لاتوحي بإجابة معينة.

٥- تم كتابة تعليمات تطبيق الاختبار.

٦- من خلال الخطوات السابقة تم التوصل إلي الصورة المبدئية للاختبار وتتكون من (٣٥) عبارة.

د- طريقة التطبيق والتصحيح:

(١) طريقة التطبيق:

طبق الاختبار بصورة جماعية، حيث قامت الباحثة بشرح المقياس للطلبات وكيفية الإجابة عنه وطلبت منهن ملء البيانات الخاصة بهن في الاختبار قبل البدء في الإجابة، ثم بعد ذلك عليهن أن يكتبن الإجابة الصحيحة أسفل السؤال في المكان المخصص للإجابة، ولا يوجد زمن محدد للإجابة علي الاختبار.

(٢) طريقة التصحيح:

تم تصحيح المقياس علي أن تكون الدرجة كالاتي الاجابة الصحيحة (١) والاجابة الخاطئة (صفر).

ه- حساب صدق الاختبار:

١- صدق المحكمين:

قامت الباحثة بعرض الاختبار في صورته المبدئية علي مجموعة من السادة المحكمين قوامها (١٥) محكماً من أساتذة الصحة النفسية وعلم النفس وتربية الطفل بكلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا، كلية التربية جامعة المنيا، كلية رياض الأطفال بجامعة أسيوط، كلية التربية جامعة حلوان، كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة القاهرة. وذلك لإبداء الرأي في ملائمة الاختبار فيما وضع من أجله والتحقق من صدقه، والجدول التالي يوضع النسبة المئوية لموافقة الخبراء علي عبارات المقياس.

- تراوحت النسبة المئوية لآراء الخبراء حول عبارات المقياس ما بين (٤٦% : ١٠٠%)، وبذلك تم حذف العبارتين (٢٨، ٣٥) لحصولها علي نسبة أقل من ٨٥% من اتفاق الخبراء، لتصبح الصورة النهائية مكونة من (٣٣) عبارة.

(٢) صدق التحليل العاملي:

يعد التحليل العاملي شكلاً متقدماً من أشكال الصدق، وقد قامت الباحثة بإجراء التحليل العاملي باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS، تم إجراء التحليل العاملي Factorial Analysis بطريقة المكونات الأساسية Principal Component وبعد التدوير أنتج (٣) عوامل وبأخذ محك جيلفورد (٠,٣) لاختيار التشبعات الدالة فقد تم اختيار الأسئلة التي تشبعت على أكثر من عامل بقيم غير متقاربة باختيار التشبع الأكبر وتم الإبقاء على العوامل التي تشبعت عليها ثلاث أسئلة فأكثر بقيمة تشبع حدها الأدنى (٠,٣)، كما يتم حذف الأسئلة التي تحصل على تشبع أقل من (٠,٣) وهذا يضمن نقاءً عاملياً أفضل للعوامل، وفيما يلي وصف لتلك العوامل.

جدول (١) التشبعات الدالة على العامل الأول (توليد ابداعات جديدة)

رقم السؤال	السؤال	التشبع
15	يمشي خمسة رجال ثم يبدأ المطر بالهطول يسرع (٤) منهم خطاهم، أما الخامس فلا يبذل...	0.877
12	ما هو الشيء الذي كلما طال قصر	0.823
16	يسكن رجل في الطابق العاشر من إحدى البنايات، ويركب المصعد يومياً نزولاً إلى الطابق....	0.791
13	مرت امرأة على صديقة لها تتحدث مع شاب، فسألتها من هذا؟ فأجابت: أمي.....	0.788
33	وجد شخص منتحراً منذ ثلاثة أيام وكان المنتحر قد شنق نفسه بحبل مربوط على سقف.....	0.733
19	بتحريك عودين فقط حول العيدان الثلاثة الآتية إلى ستة دون كسرها	0.613
17	لماذا أغطية بالوعات الصرف الصحي مدورة و ليست مربعة	0.415

من الجدول السابق يتضح أن قيمة الجذر الكامن لهذا العامل بلغت (٤,٢٣) وأن نسبة التباين العاملي المفسر (١٢,٨١%) وقد تشبع بهذا العامل (٧) مفردات. وعليه اقترحت الباحثة تسمية هذا العامل (توليد ابداعات جديدة).

جدول (٢) التشبعات الدالة على العامل الثاني (توليد ادراكات جديدة)

رقم السؤال	السؤال	التشبع
3	كم شهر في السنة الميلادية يحتوي على ٢٨ يوم	0.787
4	ما هو الشكل الذي يختلف عن باقي الأشكال في المجموعة	0.768
2	سائق سيارة كان يسير في الشارع بالجهة اليمنى فجأة انحرف جهة اليسار.....	0.759
21	تعرض أب و ابنه لحادث سيارة، توفي الأب و نقل الأبن إلى المستشفى بعد إصابته.....	0.690
1	امامكى ستة أكواب مرتبة فى صف واحد ثلاثة فارغة والثلاثة الأخرى مليئة قومی.....	0.408

من الجدول السابق يتضح أن قيمة الجذر الكامن لهذا العامل بلغت (٢,٩٢) وأن نسبة التباين العاملي المفسر (٨,٨٦%) وقد تشبع بهذا العامل (٥) مفردات. وعليه اقترحت الباحثة تسمية هذا العامل (توليد ادراكات جديدة).

جدول (٣) التشبعات الدالة على العامل الثالث (توليد مفاهيم جديدة)

رقم السؤال	السؤال	التشبع
5	شئ تراه ولا تستطيع أن تلمسه، الاربعة حروف الأولية منه يقتل الإنسان.....	0.683
10	أربعة أسود يلزمها أربعة دقائق كي تصطاد أربعة غزلان فكم يلزم من الوقت لاربعين أسد	0.521
7	ما هو الكوكب الذي يرى في الليل والنهار	0.515
11	ماهو الشيء الذي مكوناته من الماء وإذا أتى عليه الماء هلك	0.436
8	كم وجه فى الصورة؟	0.416
6	ما هو الشكل الأكثر اختلافاً عن باقي أشكال المجموعة الآتية	0.400
9	لديه فم ولا يتكلم وله أذن ولا يسمع وله أنف ولا يشم وله عين ولا يرى وله جسد ولا يتحرك	0.355

من الجدول السابق يتضح أن قيمة الجذر الكامن لهذا العامل بلغت (٢,٢٥) وأن نسبة التباين العملي المفسر (٦,٨٢%) وقد تشعب بهذا العامل (٧) مفردات. وعليه اقترحت الباحثة تسمية هذا العامل (توليد مفاهيم جديدة).

جدول (٤) التشعبات الدالة على العامل الرابع (توليد بدائل جديدة)

رقم السؤال	السؤال	التشعب
28	حصان مربوط بحبل طوله (٢) متر ويريد أن يصل إلى برسيم على بعد ٢ متر...	0.619
30	مصطفى يحمل قمعا زجاجيا رقيقا جدا ينكسر من أي صدمة ومع ذلك استطاع أن...	0.581
22	هنالك ست بيضات في سلة، ست أشخاص اقتسموا البيضات بيضة لكل شخص.....	0.532
26	ما الشكل الذي يجب ان يملأ مكان إشارة الاستفهام ليكمل المجموعة التالية.....	0.461
23	أحمد أثناء قيادته لسيارته في إحدى الليالي العاصفة وجدت ثلاث أشخاص في.....	0.422
32	قم بكتابة الرقم الناقص الذي يكمل التسلسل الهرمي لهذه الارقام.....	0.408

من الجدول السابق يتضح أن قيمة الجذر الكامن لهذا العامل بلغت (٢,١٢) وأن نسبة التباين العملي المفسر (٦,٤١%) وقد تشعب بهذا العامل (٦) مفردات. وعليه اقترحت الباحثة تسمية هذا العامل (توليد بدائل جديدة).

جدول (٥) التشعبات الدالة على العامل الخامس (توليد أفكار جديدة)

رقم السؤال	السؤال	التشعب
27	فوق إحدى الهضاب كان هنالك خمس قطع من الفحم (أحجار سوداء) و جزيرة و لفحة.....	0.692
25	رجل عاش وحيداً و لم يغادر منزله طوال حياته، لم يقابل أي شخص سوى من كان يزوده.....	0.576
29	بينما كان رجل يقود سيارته بسرعة، خرج عن الطريق ليرتطم بحاجز الطريق و يسقط في....	0.519
20	بعد ولادة طبيعية وضعت امرأة طفلين ولدا في نفس الساعة و اليوم و الشهر و السنة.....	0.469
31	أمر رئيس السجن أن يعذب السجن بأن يحمل كيساً مملوئاً بالتراب من أحد أطراف السجن.....	0.433

من الجدول السابق يتضح أن قيمة الجذر الكامن لهذا العامل بلغت (٢,٠٨) وأن نسبة التباين العملي المفسر (٦,٣٠%) وقد تشعب بهذا العامل (٥) مفردات. وعليه اقترحت الباحثة تسمية هذا العامل (توليد أفكار جديدة).

كما تم استبعاد الأسئلة (١٤، ١٨، ٢٤) لحصولها على درجة تشعب أقل من (٠,٣)، لذلك فضلت الباحثة استبعادهم من الاختبار.

و- حساب ثبات الاختبار:

لحساب ثبات الاختبار قامت الباحثة باستخدام الطريقة الآتية:

للتأكد من ثبات الاختبار استخدمت الباحثة طريقة التجزئة النصفية وذلك عن طريق تجزئة الاختبار إلى جزئين متكافئين - الأسئلة الفردية مقابل الأسئلة الزوجية - ثم تم حساب معامل الارتباط بينهما، حيث قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على عينة من مجتمع البحث ومن غير العينة الأصلية للبحث قوامها (٢٥٠) فرداً، وبعد حساب معامل الارتباط قامت الباحثة بتطبيق معادلة سبيرمان وبراون لإيجاد معامل الثبات، وقد بلغ معامل الارتباط بلغ معامل الارتباط بين درجات الأسئلة الفردية والزوجية للاختبار (٠,٣٥)، بينما بلغ معامل الثبات (٠,٥٢) وهو معامل ارتباط دال إحصائياً مما يشير إلى أن الاختبار

على درجة مقبولة من الثبات، من النتائج السابقة لصدق وثبات المقياس يتضح توافر الشروط السيكومترية لاختبار التفكير الجانبي، كما يتضح صلاحيته وإمكانية استخدامه في الدراسة الحالية.

٣) مقياس فاعلية الذات (إعداد هويدة حنفي، ٢٠١٣):

(أ) الهدف من استخدامه:

قياس مستوى فاعلية الذات لدى طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا.

(ب) مبررات إختيار الأداة:

- يمكن تطبيق المقياس بطريقة جمعية في أي مرحلة التعليم الجامعي، كما أنه يصلح للتطبيق الفردي في رياض الأطفال، مما يمكن معه إجراء دراسات طولية أو دراسات مقارنة بين هذه المراحل المختلفة، كما انها شاملة لجميع أبعاد الفاعلية الذاتية.

(ت) وصف الأداة:

يتكون من (٣٢) عبارة موزعة على أربع أبعاد، البعد الاول (انجاز الاداء) يتكون من (١٢) عبارة ، والبعد (الخبرات البديلة) الثاني يتكون من (٦) عبارات، والبعد الثالث (الاقناع اللفظي) يتكون من (٨) عبارات، والبعد جظالرابع (الاستثارة الانفعالية) يتكون من (٦) عبارات.

ج- تعليمات المقياس:

تحددت تعليمات الاختبار بصورة شفوية، وذلك في صورة تكليف العينة والتي تجرى عليها تطبيق الاختبار باستبعاد ماقد يتواجد أمامهن، ما عدا نسخة الاختبار وقلم للإجابة، بحيث طلب منهن أن يجبن على عبارات المقياس، وأن يعطوا أنفسهن الفرصة لاختيار البديل المناسب من بين البدائل المتاحة.

د- تصحيح المقياس:

تم تصحيح المقياس علي أن تكون الدرجة كالاتي (كثيرا جداً (٥)، كثيرا (٤)، غير متأكد (٣)، احيانا (٢)، نادرا (١)، وتكون الدرجة العظمى للمقياس (١٦٠) والصغرى (٣٢) والمفردات الموجبة عددها (٣٠) مفردة والمفردات السالبة عددها (٢) مفردة، حيث يتم في الاخيرة حساب الدرجة بطريقة عكسية.

و- صدق المقياس:

قامت هويدة حنفي بالتحقق من صدق المقياس وذلك بأكثر من طريقة ومنها:

الاتساق الداخلي:

حيث أظهرت النتائج أن قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١)، وهذا يعنى أن مقياس فاعلية الذات لطلاب الجامعة يتمتع بدرجة عالية من الصدق، وأن جميع مفردات المقياس ترتبط بالدرجة الكلية للمقياس، مما يدل على أن هناك اتساقا داخليا للمقياس ككل. (هويدة حنفي، ٢٠١٣، ١٥).

ذ- الثبات:

بلغ معامل الثبات الكلى لمقياس فاعلية الذات بطريقة الفا لكرونباخ (٠,٧٥٥) (هويدة حنفي، ٢٠١٣، ١٥).

و للتأكد من ثبات المقياس علي العينة الحالية قامت الباحثة باستخدام الطرق الآتية:

(١) معامل ألفا لكرونباخ:

لحساب ثبات المقياس قامت الباحثة باستخدام معامل ألفا لكرونباخ وذلك بتطبيقها على عينة قوامها (٢٥٠) طالبة من مجتمع البحث ومن خارج العينة الأصلية، والجدول (٦) يوضح ذلك

جدول (٦) معاملات الثبات باستخدام معامل ألفا لكرونباخ للمقياس فاعلية الذات (ن = ٢٥٠)

الأبعاد	معامل الفا
انجاز الأداء	**٠,٨٤
الخبرات البديلة	**٠,٦٦
الاقتناع اللفظي	**٠,٦٢
الاستثارة الانفعالية	**٠,٥٦
الدرجة الكلية	**٠,٨٨

* دال عند مستوي (٠,٠٥) ** دال عند مستوي (٠,٠١)

يتضح من جدول (٧) ما يلي:

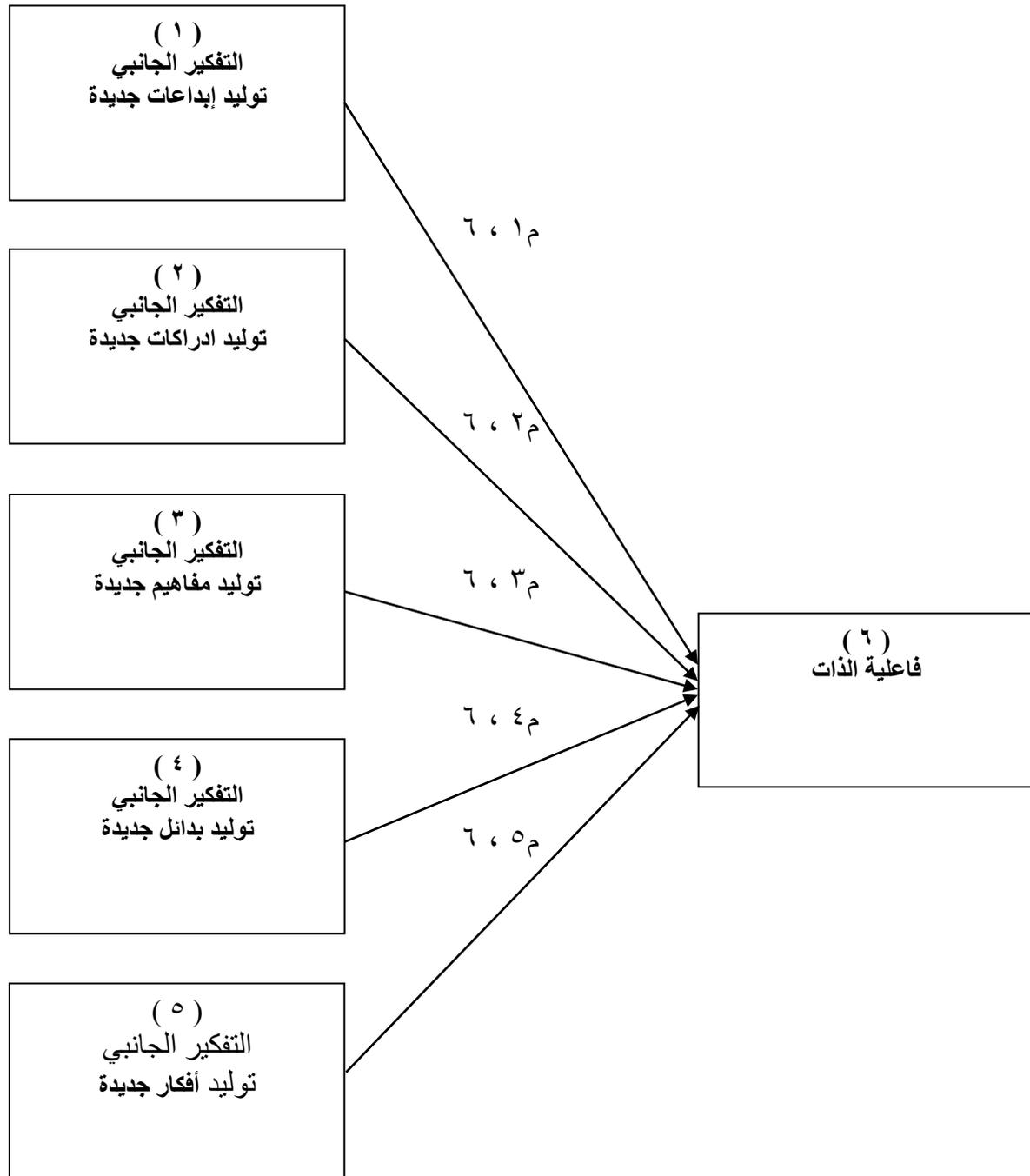
تراوحت معاملات ألفا للمقياس ما بين (٠,٥٦ : ٠,٨٨)، وهي معاملات دالة إحصائياً مما يشير إلى ثبات المقياس.

٣ - اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة- المستوي العادي (spm): (جون رافن، ١٩٧٠، ترجمة فؤاد أبو حطب، عبد الله سليمان، ١٩٧٩):

كما قام فؤاد أبو حطب بحساب صدق الاختبار من خلال الصدق التلازمي حيث استخدم اختبار رسم الرجل لجود إنف كمحك صدق تلازمي وتراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠,٠٠ - ٠,٥٦، ٠,٦٠)، وحسب صدق المحك أيضاً باستخدام اختبار ذكاء الشباب اللفظي والمصور لحامد زهران حيث تراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠,٠٠ - ٠,٧٣، ٠,٧٨) وهي دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يشير إلى تمتع الاختبار بدرجة عالية من الصدق، - على بلغ معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني لاختبار الذكاء (٠,٠٠، ٩٤) وهو معامل ارتباط دال إحصائياً مما يشير إلى أن الاختبار درجة مقبولة من الثبات

عرض نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها:

- توجد علاقة سببية مباشرة بين كل من أبعاد التفكير الجانبي وفاعلية الذات لدى الطالبات المعلمات. للتحقق من صحة الفرض تم تحليل البيانات باستخدام تحليل المسار، ويبدأ التحليل في هذا الأسلوب بتحديد النموذج السببي الذي من خلاله يتم التحليل، وقد افترضت الباحثة نموذجاً سببياً لتفسير العلاقات بين المتغيرات وهو كالتالي:



وتري الباحثة أن التفكير الجانبي يعد متغيراً مستقلاً وأن فاعلية الذات يعد متغيراً تابعاً، وفيما يلي نتائج تحليل المسار بالنسبة لعينة البحث وهي كالتالي:

الخطوة الأولى:

إيجاد المصفوفة الارتباطية بين المتغيرات المستقلة (توليد إبداعات جديدة، توليد ادراكات جديدة، توليد مفاهيم جديدة، توليد بدائل جديدة، توليد أفكار جديدة) والمتغير التابع (فاعلية الذات) كما هو موضح بالجدول التالي:

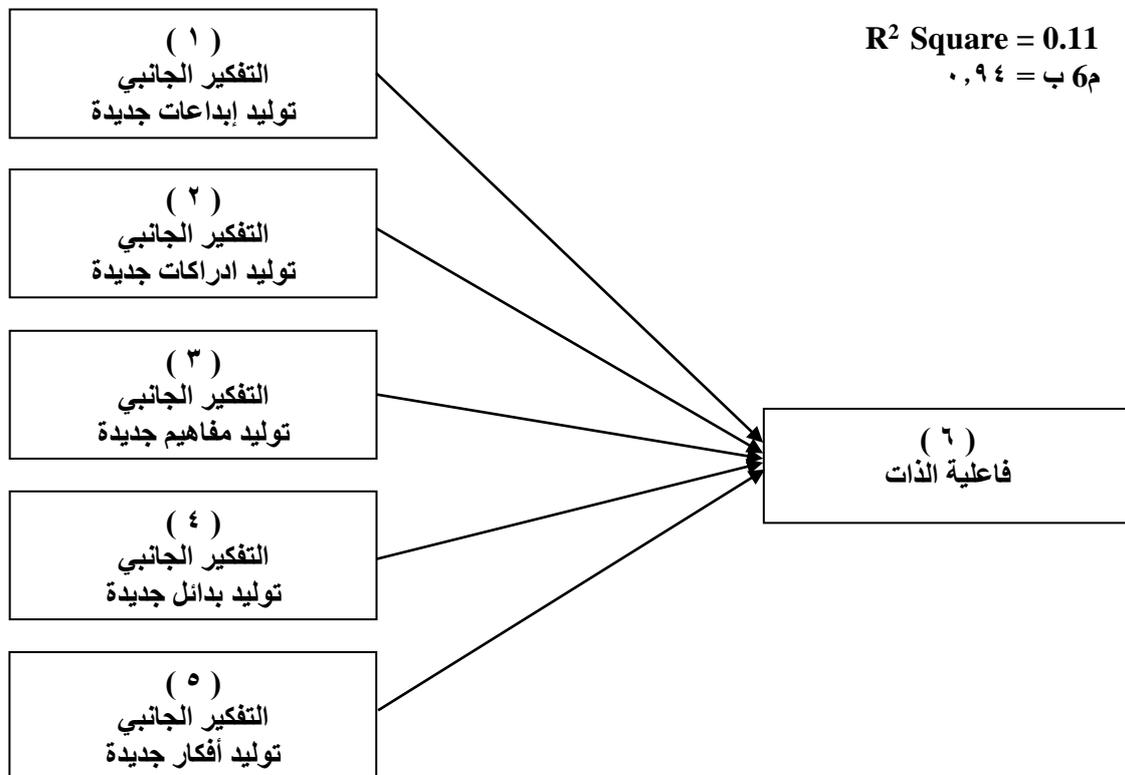
جدول (٧) معاملات الارتباط بين المتغيرات المستقلة (توليد إبداعات جديدة، توليد ادراكات جديدة، توليد مفاهيم جديدة، توليد بدائل جديدة) والمتغير التابع (فاعلية الذات)

المتغيرات	توليد إبداعات جديدة	توليد ادراكات جديدة	توليد مفاهيم جديدة	توليد بدائل جديدة	توليد أفكار جديدة	فاعلية الذات
توليد إبداعات جديدة		**٠,٤٦	**٠,٠٩	**٠,٤٧	*٠,٢٨	*٠,٢٦
توليد ادراكات جديدة			*٠,٣٢	*٠,٢٩	٠,٠٢	*٠,٢٧
توليد مفاهيم جديدة				٠,٠٧	٠,١٣	٠,٠٥
توليد بدائل جديدة					**٠,٤٩	٠,٠٩
توليد أفكار جديدة						٠,٠٧
فاعلية الذات						

* دالة عند مستوي (٠,٠٥) ** دالة عند مستوي دلالة (٠,٠١)

الخطوة الثانية:

حيث إن معاملات المسار = أوزان الانحدار المعيارية، فإن الخطوة التالية من التحليل يتم إجراء تحليلات الانحدار، ثم التعويض بقيم معاملات المسار في النموذج السببي الذي تقترضه الباحثة لتفسير العلاقات وكذلك قيم معاملات الارتباط في النموذج وبذلك نحصل على النموذج السببي الأساسي وهو كالتالي:

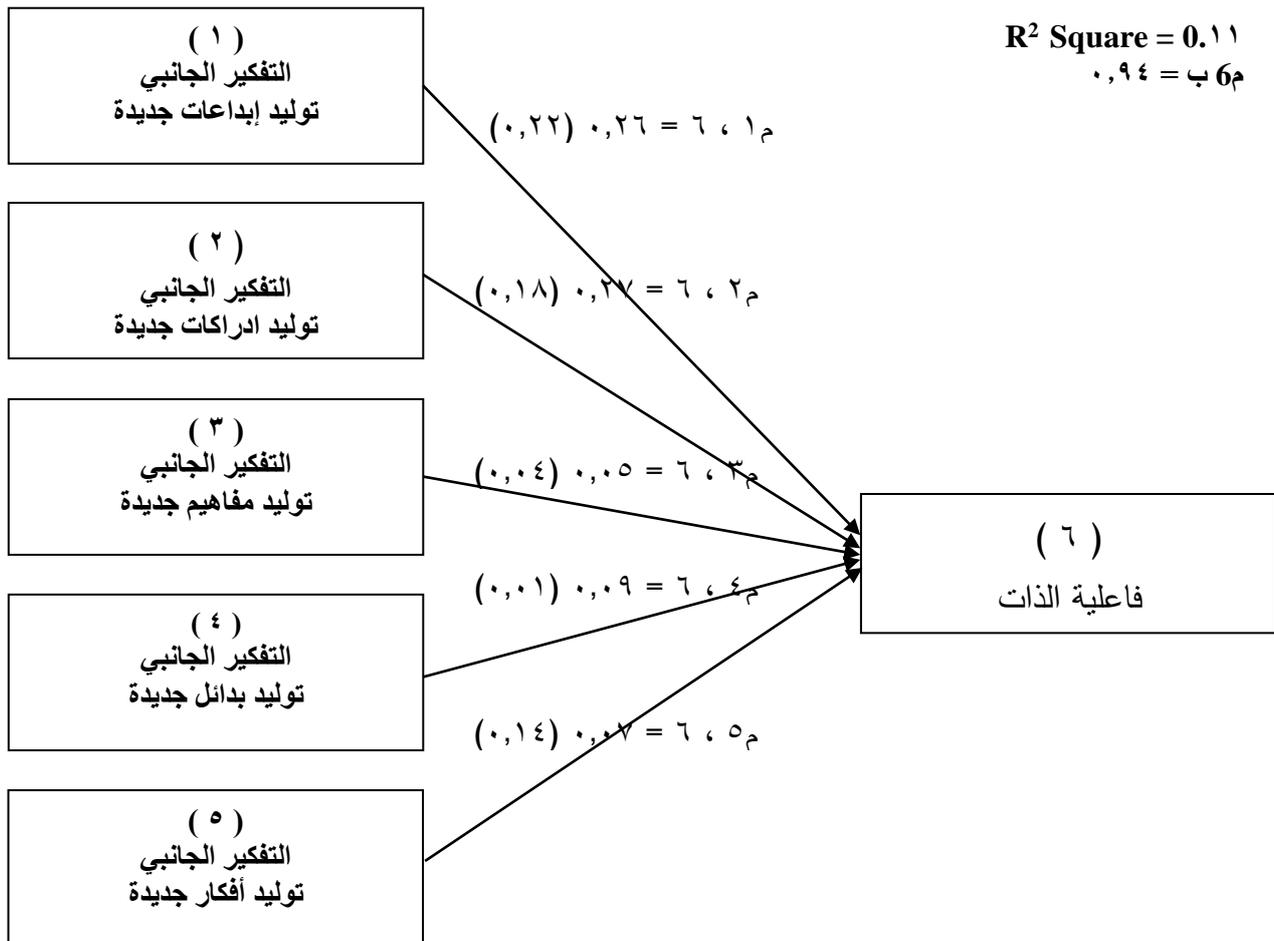


الخطوة الثالثة:

يتم حساب مسارات البواقى في النموذج السببى الأساسى من معرفة قيمة التباين المشترك للمتغيرات الدخيلة، من المعادلة الآتية:

$$\sqrt{1-R^2} = \text{مسار البواقى م ب}$$

فيصبح قيمة مسار البواقى م ب = $\sqrt{1-0.11}$ ، ٩٤ = وبذلك يصبح النموذج بعد تعديله كالآتى:



شكل (١) النموذج السببى الأساسى لعينة البحث

وحيث إن معامل المسار دالاً إذا كانت قيمته ٠,٠٥ أو أكثر، فيتضح من الشكل السابق ما يلي:
 مسارات الانحدار لأبعاد التفكير الجانبي (توليد إبداعات جديدة، توليد ادراكات جديدة، توليد أفكار جديدة) كمتغيرات مستقلة علي فاعلية الذات كمتغير تابع دالة، مما يؤكد إمكانية التنبؤ بالفاعلية الذات من خلال التفكير الجانبي.

يتضح من الشكل السابق بعد التوصل للنموذج السببى الأساسى والمعدل ما يلي:

* معامل الارتباط خارج الأقواس ، معامل المسار داخل الأقواس

- أن توليد إبداعات جديدة رقم (١) هو أكثر أبعاد التفكير الجانبي إسهاماً في فاعلية الذات لدي الطالبات المعلمات عينة البحث، حيث بلغ معامل المسار (٠,٢٢)
- يليه توليد ادراكات جديدة رقم (٢) حيث بلغت قيمة المسار (٠,١٨)
- يليه توليد أفكار جديدة رقم (٣) حيث بلغت قيمة المسار (٠,١٤)

الخطوة الرابعة:

للتأكد من صحة النموذج السببي من خلال الخطوات التالية:

- ١- استخدام اختبار كا^٢ لحسن المطابقة حيث يقارن بين قيمة التباين المشترك الموضحة بالنموذج السببي قبل الحذف وبعد الحذف، فكلما كانت الفروق بينهما طفيفة فهذا يعني سلامة وصحة النموذج المفترض للتعبير عن العلاقات السببية بين المتغيرات، ويتضح من الجدول الآتي:

جدول (٨) النموذج الأساسي والمعدل للمتغيرات (توليد إبداعات جديدة، توليد ادراكات جديدة، توليد مفاهيم جديدة، توليد بدائل جديدة، توليد أفكار جديدة) والمتغير التابع (فاعلية الذات)

النموذج المعدل		النموذج الأساسي		غير التابع
عدد المتغيرات التي يتنبأ بها	R ² square	عدد المتغيرات التي يتنبأ بها	R ² square	
٣	٠,٥٩	٥	٠,١١	التفكير الجانبي

يلاحظ من الجدول السابق:

١. لا توجد فروق بين التباين المشترك في النموذج السببي في النموذج الأساسي والتباين المشترك في النموذج المعدل بالنسبة للتفكير الجانبي؛ مما يؤكد تناسق النموذج وقيم معاملات المسار المحسوبة.
٢. حساب التباين الكلي للمتغير التابع من المتغيرات المستقلة والبواقي:
 وللتأكد من صحة النموذج يتم حساب التباين الكلي للمتغير التابع من خلال المتغيرات المستقلة والبواقي، حيث إن التباين الكلي لأي متغير تابع يساوي الوحدة الكلية يعبر عن التحديد الكلي للمتغير.
- تحديد تباين المتغير التابع (فاعلية الذات) من خلال المتغيرات المستقلة (توليد إبداعات جديدة، توليد ادراكات جديدة، توليد مفاهيم جديدة، توليد بدائل جديدة، توليد أفكار جديدة)، وكذلك مسارات البواقي (المتغيرات الأخرى التي تؤثر علي فاعلية الذات ولم يتم تناولها في البحث)
- التباين الكلي لفاعلية الذات = (م٦ب) + R² نسبة التباين المشترك
 = (٠,٩٤) + ٠,١١ = ١

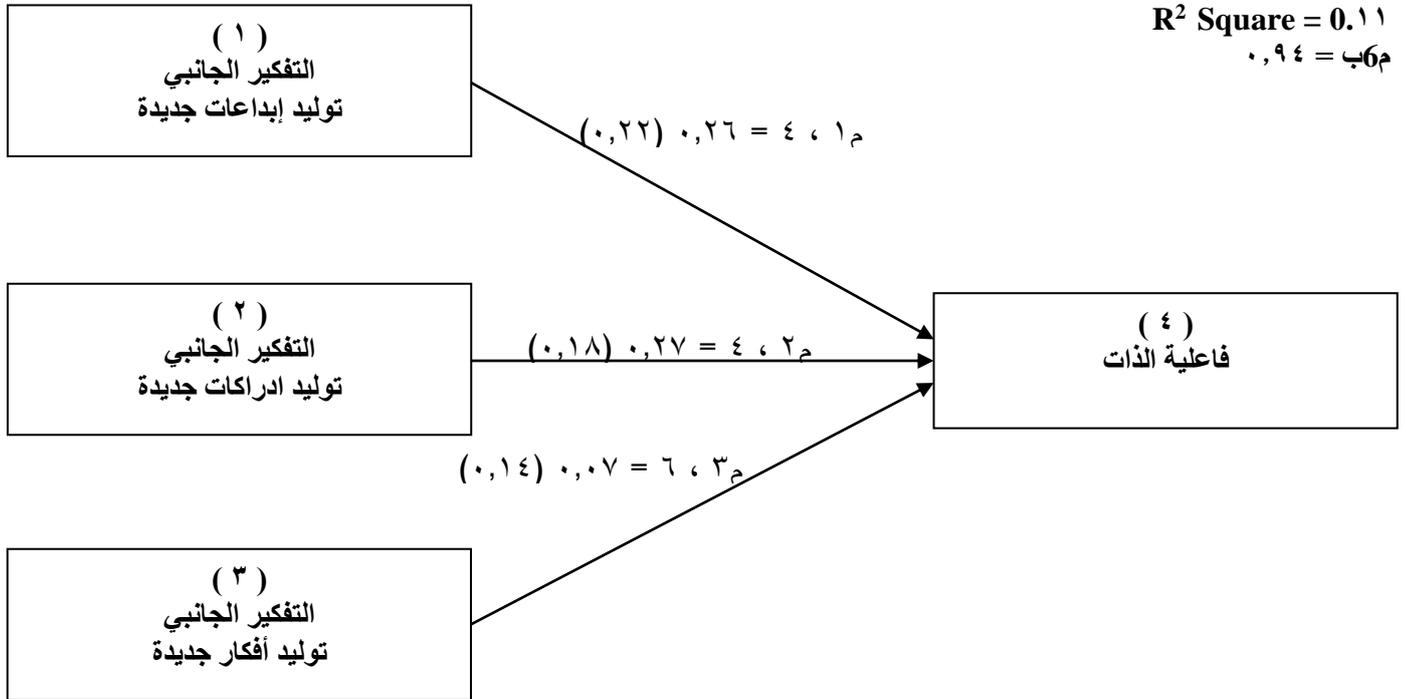
بما أن التباين الكلي للمتغير (٦) فاعلية الذات = ١ إذن فهذا يعني صحة النموذج السابق، حيث أمكن تفسير تباين المتغير التابع من خلال المتغيرات المستقلة.

- تحديد الأثر المباشر وغير المباشر لارتباط كل متغير في النموذج:

يتم التعرف علي التأثيرات المباشرة وغير المباشرة من خلال مقارنة قيم معاملات المسار مع معاملات الارتباط فإذا كانت:

م = ر تدل علي تأثير مباشر فقط
م = ر تدل علي تأثير مباشر وغير مباشر
والتأثير غير المباشر = م - ر

وبالنسبة للمتغير التابع (فاعلية الذات) يوجد تأثير مباشر وغير مباشر لعوامل التفكير الجانبي (توليد إبداعات جديدة، توليد ادراكات جديدة، توليد أفكار جديدة)، وبالتالي يمكن تعديل النموذج كالتالي:



حيث يتضح من الشكل (٢) بعد التوصل للنموذج السببي الأساسي والمعدل ما يلي:
- أن توليد إبداعات جديدة رقم (١) هو أكثر أبعاد التفكير الجانبي إسهاماً في فاعلية الذات لدي الطالبات
المعلومات عينة البحث، حيث بلغ معامل المسار (٠,٢٢)
- يليه توليد ادراكات جديدة رقم (٢) حيث بلغت قيمة المسار (٠,١٨)
- يليه توليد أفكار جديدة رقم (٣) حيث بلغت قيمة المسار (٠,١٤)

مناقشة نتائج الفرض:

وفق نموذج تحليل المسار المتبع أظهر هذا الفرض وجود تأثير مباشر فقط ولكن هناك تأثيرات غير مباشرة أيضاً لكلا من أبعاد التفكير الجانبي، حيث أظهرت النتائج الاحصائية في هذا الفرض أنه يوجد تأثير مباشر وغير مباشر لأبعاد التفكير الجانبي (توليد ابداعات جديدة، توليد ادراكات جديدة، توليد أفكار جديدة) على المتغير التابع (فاعلية الذات) لدى طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة، وترجع الباحثة ذلك إلى أن فاعلية الذات هي إحساس الفرد بقابليته على النجاح في حل المشكلات التي تواجهه في حياته وتفؤله الإيجابي إزاء النشاطات والواجبات الملقاه على عاتقه، ويأتي ذلك الإحساس بالنجاح في حل المشكلات ومواجهة الصعوبات، من خلال قدرتها على حل تلك المشكلات التي تواجهه بأساليب غير تقليدية وبطرق غير معتادة (على عودة، ٢٠١٣، ١١) وهذا ينطبق على بعد (توليد ابداعات جديدة) من عوامل التفكير الجانبي فهي مهارة عن طريقها يستطيع البعض أن ينتج شيئاً جديداً بدلاً من مجرد تحليل

شئ قديم، فنجدهم علي عكس الآخرين لديهم سرعة في توليد إبداعات جديدة وأصيلة وليس مجرد إبداعات مألوفة (عبد الواحد الكبيسي، ٢٠١٣، ١٣١-١٣٢)، حيث لاحظت الباحثة أثناء تطبيق البرنامج التدريبي أن هذا البعد (توليد ابداعات جديدة) كان محور اهتمام وانجذاب الطالبات منذ بداية البحث وحرصت على الوصول لحلول جديدة للمشكلات المختلفة وبذلت جهد كبير للوصول لذلك، وعند وصولهن لحلول جديدة كانت الطالبات تشعر بفرحة كبيرة جداً، بناء عليه تؤكد الباحثة على وجود ارتباط بين بعد (توليد ابداعات جديدة) من عوامل التفكير الجانبي وفاعلية الذات لدى الطالبات، وبالتالي يمكن التنبؤ بفاعلية الذات في ضوء بعد (توليد ابداعات جديدة) من عوامل التفكير الجانبي.

كما أظهرت النتائج وجود تأثير مباشر وغير مباشر لبعده توليد ادراكات جديدة على متغير فاعلية الذات كمتغير تابع، وترى الباحثة أنها نتيجة متوقعة حيث أن الفرد يرى كل شئ ويتصرف فيه من خلال ادراكه لها، ومن ثم يسهم الإدراك الخاطي للمواقف والمشكلات المختلفة في تعقيد الامور وحدوث الاحباطات وعدم الوصول الى حلول مناسبة، ولكن عند توليد ادراكات جديدة للمواقف أو المشكلات المختلفة يسهم ذلك في تفتح العقل وروية الامور بشكل أفضل والسيطرة عليها وحله ومن ثم يؤثر في فاعلية الذات، وبعد (توليد إدراكات جديدة) هو مهارة عن طريقها يستطيع البعض أن يدرك الأشياء من خلال التفكير الهادف فيها بوعي، وذلك بغرض الحكم عليها واتخاذ قرار ما بشأنها، ويكون إدراك الفرد للمشكلة علي نحو مغاير لما أدركه الآخرون فيثير ذلك تعجبهم، بمعنى أن الإدراك هو التفكير الغرضي الواعي الهادف لما يقوم به المتعلم عن عمليات (عقلية) ذهنية بغرض الفهم أو اتخاذ القرار أو حل المشكلات أو الحكم علي الأشياء أو القيام بعمل ما (صالح أبو جادو، محمد نوفل، ٢٠٠٧، ٥٦٧-٤٦٨)

أما بالنسبة لبعده (توليد أفكار جديدة) من أبعاد التفكير الجانبي وتأثيرها المباشر وغير مباشر على المتغير التابع (فاعلية الذات)، وتفسر الباحثة هذه النتيجة بالمنطقية فنجد عند تعرض الطالبات للمشكلات المختلفة أثناء تطبيق البرنامج كانت تسعى جاهدات للوصول إلى حلول لهذه المشكلات والتواصل إلى عدة أفكار واختيار المناسب منها وعند وصولهن للأفكار الجديدة كانت تشعرن بحماس كبير وتحاول الاختيار من بين هذه الافكار كل ما هو جديد وعرضه إذ أن بعد (توليد أفكار جديدة) هو مهارة عن طريقها يستطيع البعض أن يطبق المفاهيم الجديدة التي توصل لها لحل المشكلة، وذلك بوضعها قيد الممارسة، وبالتالي فإن هؤلاء لايعتمدون علي الرفض السريع للأفكار الجديدة التي تتولد في عقولهم عند تطبيق تلك المفاهيم، بل ويرفضون القيود التي يفرضها العقل والمنطق عند التعامل مع المشكلة، وبالتالي فإن تفكيرهم يميل إلي التفاؤل أكثر من غيرهم من ذوي التفكير المتشائم الذين يحرصون علي ألا تخرج أفكارهم عن الحدود المتعارف عليها عند التعامل مع أي مشكلة، فأصحاب هذه المهارة لايسعون إلي تقويم الأفكار المطروحة بقدر ما يسعون أو لا إلي بناء أفكار جديدة (محمد عبد الرؤف، ٢٠١٦، ٥٣٣-٥٣٤). ومن خلال ما سبق يتضح أن أبعاد التفكير الجانبي (توليد إبداعات جديدة، توليد إدراكات جديدة، توليد أفكار جديدة) تسهم بشكل مباشر وغير مباشر في (فاعلية الذات) لدى طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت اليه دراسة (Karagöz، 2019) بأنه يجب تضمين تطبيقات التفكير الجانبي التي ستمكن معلمي ما قبل الخدمة من إدراك قدراتهم الخاصة وتحقيق التعلم بوتيرة التعلم الخاصة بهم في عمليات التعلم والتعليم،

ثانيا: توصيات الدراسة:

فى ضوء نتائج الدراسة توصى الباحثة بما يلى:

- إدخال التفكير الجانبى ضمن متطلبات المرحلة الجامعية فى برنامج إعداد معلمات رياض الأطفال.
- تجنب النقد المستمر داخل الأسرة أو الجامعة، وتشجيع الطلاب على التحدث بحرية عن مشكلاتهن وتشجيعهن على التفوق فى الدراسة من أجل التفوق فى مستقبلهن المهنى.

ثالثا: البحوث المقترحة:

- التفكير الجانبى وعلاقته بانجاز الاداء لدى الطالبات بكلية التربية للطفولة المبكرة.
- التفكير الجانبى وعلاقته بالصلاية النفسية لدى الطالبات بكلية التربية للطفولة المبكرة.

مراجع البحث:

أولاً: المراجع العربية:

- أمل عبيد مصطفى (٢٠١٢): فاعلية برنامج تدريبي قائم على فنية دي بانو لقبعات التفكير الستة لأكساب معلمة الروضة بعض مهارات الحل الابتكاري للمشكلة وتأثيره على اكتساب الطفل لتلك المهارات. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس- السعودية، مجلد (٣)، عدد (٢٣)، ص.ص ٧٠:١٠٩.
- إدوارد دي بونو (٢٠١١): روافد التفكير الجانبي. Available At <http://www.hrdiscssiun.com>.
- إيمان حسنين محمد (٢٠١١): برنامج قائم على إستراتيجيات التفكير الجانبي لتنمية مهارات التفكير التوليدي وفاعلية الذات للطالبات المعلمات شعبة الفلسفة والإجتماع. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد (١٧٧)، ص.ص ١٣:٦٥.
- إيمان فتحى كمال (٢٠١٥): برنامج إرشادي لتحسين فاعلية الذات وأثره على قلق المستقبل ونوعية الحياة لدى عينة من طلاب الجامعة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.
- حسام محمد عبد العال (٢٠١٧): فاعلية برنامج إرشادي في تنمية فاعلية الذات وأثره على قلق التدريس لدى الطالب المعلم. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بورسعيد.
- جولتان حسن حجازي (٢٠١٣): فاعلية الذات وعلاقتها بالتوافق المهني وجودة الأداء لدى معلمات غرف المصادر في المدارس الحكومية في الضفة الغربية. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد (٩)، عدد (٤)، ص.ص ٤١٩-٤٣٣.
- رانيا رياض (٢٠٠٩): استراتيجية مقترحة لتطوير نظام إعداد معلم رياض الأطفال في ضوء التوجهات التربوية المعاصرة، أبحاث مؤتمر نحو استثمار أفضل للعلوم التربوية والنفسية في ضوء تحديات العصر (كلية التربية - جامعة دمشق) - سوريا، ص.ص ٢:٢٥.
- صالح محمد أبو جادو (٢٠٠٧): تطبيقات عملية في تنمية التفكير الإبداعي، عمان، الأردن، دار الشروق.
- طارق السويدان (٢٠٠٨): صناعة الإبداع، الكويت، شركة الإبداع الفكير للنشر والتوزيع.
- عبدالرؤوف أحمد الطلاع (٢٠١٤): دراسة قلق المستقبل وعلاقته بفاعلية الذات لدى المهجرين من سوريا إلى قطاع غزة. مجلة البحث العلمي في التربية - مصر، مجلد (٣)، عدد (١٤)، ص.ص ٥١٢:٤٧٤.
- عبد الواحد حميد الكبيسي (٢٠١٣): أثر أستراتيجية المفاهيم الكرتونية في التحصيل والتفكير الجانبي لطلاب الاول المتوسط، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، المجلد (٢١)، العدد (٢)، ص.ص ٣٨٩:٣٥٨.
- علي عودة محمد (٢٠١٣): فاعلية الذات على وفق التمايز النفسي لدى طلبة الجامعة. دراسة مقارنة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، عدد (١٠٢)، ص.ص (٤١-١).
- فاضل زامل صالح & قصي عجاج سعود (٢٠١٤): التفكير الجانبي لدي طلبة الجامعة. مجلة الأستاذ، مجلد (٢)، العدد (٢٠٩)، ص.ص ٣٣:٦٢.
- محمد جبر دريب (٢٠١٤): التفكير الجانبي ومهارات حل المشكلات لدي طلبة مدارس المتميزين والعاديين. مركز دراسات الكوفة (الدراسات الميدانية والتطبيقية)، ص.ص ٣٠٧:٣٨١. Available At <http://www.almorefn.net>.

- محمد عبد الرؤوف عبد ربه (٢٠١٦): عادات العقل المنبه بالتفكير الجانبي. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد (١٧)، ص.ص ٥٢١:٥٧٥.
- محمد عبد الله محمد (٢٠١٦): برنامج معرفي سلوكي لتنمية فاعلية الذات وحرية الاختيار لدى عينة من طلاب الجامعة المبتكرين، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- مروة حسين اسماعيل (٢٠١٤): برنامج مقترح قائم على نموذج التفكير الجانبي لتنمية مهارات التفكير عالي الرتبة والأداء التدريبي لدى الطالبة معلمة الدراسات الإجتماعية. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع (٥٤)، ص.ص ٥٧:٨٨.
- نهى محمود محمد (٢٠١٦): التفكير الجانبي وعلاقته بالقدرة على حل المشكلات لدى طلاب الجامعة، مجلة البحث العلمي في التربية. مجلد (١)، العدد (١٧)، ص.ص ١:١٦.
- هويدة حنفى محمود (٢٠١٣): مقياس فاعلية الذات، القاهرة، مكتبة الانجلو
- يحيى علي النود (٢٠٠٠): الحل الإبتكاري للمشكلات والتفكير الجانبي. المؤتمر السنوي لكلية التربية، جامعة المنصورة - نحو رعاية نفسية وتربوية أفضل لذوي الإحتياجات الخاصة- مصر، ص.ص ٢٢٨:٢٦٠.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

- Aggarwal ،m&Kumari ،s. (2012): Intelligence and achievement as the correlates of lateral thinking of the student teachers، **international indexed & referred research journal** ،vol. (4) ،No (41) ،p.p. (31-33).
- Dennis، L. (2011): Lateral Thinking، **Available At <http://www.tht.japan.org>**
- Regeh. C. Hill، J & Glancy ،G. (2000): Individual predictors of traumatic placcations in fire fighters، **Journal of Nervous and Mental Diseuse**، Vol (188) No (6).، p.p333-339
- McCarthy، C. ; Fouledi، R. ; Juncker، B. ; Matheny، k. (2006). Psychological resources as stress Buffers: their relationship to university students anxiety and depression.**Journal of college counseling** ،VOL (9) ،NO (2) ،99- 110.
- Leela ،K&Sheela ،G. (2012): Effect of teaching English using lateral thinking techniques on achievement in English among secondary school students ،**Asian Journal of development matters** ،Vol. (6) ، No. (30) ،p.p (40-44)